بعد أن أصبحت العدالة الاجتماعية من أولويات الحكومات العربية

تزايد أعداد الفقراء وتفاقم قضاياهم ينذر بكارثة

د. نجوي الفوال: الفقر يهدد السياسة الاجتماعية للدولة

د. عزت حجازي: الفقراء هم الذين لم يسمح لهم بالحصول على النصيب من الثروة والناتج

الأسرة العربية ومشاكل الفقر

القاهرة/14أكتوبر/ وكالة الصحافة العربية:

أرجع علماء اجتماع الفقر الذي تعاني منه حاليا مجتمعات عربية لكثير من المعطيات من أهمها اللامساواة، وافتقار العدالة في توزيع الثروة والناتج الاجتماعي بالإضافة إلى انتشار التكنولوجيا.

وقالوا: إن قياس الفقر يكون من خلال مؤشرات اجتماعية مثل غياب الرعاية الصحية أو الأمية وسوء التغذية باعتبارها نتائج مباشرة لانتشار الفقر ، واقترحوا كذلك حلولا لمحاربة الفقر، يأتي في مقدمتها تلاشي الأسباب المذكورة سابقا، بالإضافة إلى كيفية التعامل مع هذه الضغوط لإعادة التوافق عند الإنسان وشددوا كذلك على دور المجتمع المدني في تحقيق الأهداف التي من شأنها القضاء على حدة الفقر والجوع، وضمان تحقيق التعليم الأساسي الشامل، والمساواة بين الجنسين، وسد الفجوة النوعية وتمكين المرأة .. وفي سياق السطور التالية نتناول الفقر كمشكلة لها أسباب ثم نطرح سبل العلاج.

تقول د. نجوي الفوال مديرة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية:

عندما أردنا رصد الفئات الفقيرة في المجتمع المصري كان ذلك من خلال مشروع تتبناه وزارة التضامن الاجتماعي سعيا نحو استهداف الفئات الأولى بالرعاية الاجتماعية ووضع قاعدة بيانات للأسر الفقيرة على أساس البحث العلمي الميداني وبالفعل وضعنا الأسس العلمية واختيار أفضل الأساليب المنهجية للبحث بناء على استهداف جغرافي للمحافظات الأكثر فقرا وفقا لتقارير التنمية البشرية، فقد فرضت قضايا الفئات الأولى بالرعاية الاجتماعية نفسها بشدة على المجتمع المصري وعلى السياسة الاجتماعية للدولة منذ بداية القرن الحادي والعشرين في إطار كثير من المعطيات التي توضح تدني أوضاع هذه الفئات وانعكاسها سلبا على جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بل وعلى التقدم الاقتصادي ذاته ومدى فاعليته وهدر القوى التي يقوم عليها، فالتغلب على القوى البنيوية التي تنتج الفقر وتخلق اللامساواة في الفرص هو أقصر الطرق لتحقيق الرفاهية في المجتمع.

وتضيف د❖ نجوى : ينبغي ألا يكون التحرك للحد من الفقر من منطلق الإحسان إلى الفئات الفقيرة أو التكافل الاجتماعي داخل المجتمع، وإنما يجب أن يستشعر الجميع أن لهذه الفئات حقوقا أصلية على كل من الدولة والمجتمع فلا مبرر على الإطلاق للتخاذل عن الوفاء بها❖ فالحد من الفقر هو مطلب اجتماعي وسياسي وأخلاقي ولا شك أن السياسات الاجتماعية تعكس احتلال قضايا الفئات المحدودة الدخل لأولوية أجندة العمل الوطني في جميع مؤسسات الدولة.

فرص متكافئة

ويرجع د. عزت حجازي أستاذ علم الاجتماع ظاهرة الفقر إلى سببين الأول: تصورات ومواقف وتصرفات شخصية غير موفقة، أما الثاني فهو نتيجة أوضاع هيكلية في البنية الاجتماعية وهناك اتجاه لاعتباره نتيجة حتمية للتقدم العلمي والتكنولوجي❖ لكن في كل محاولات تفسير الفقر أمرا مهما لن يبرز بدرجة ملحوظة وهو افتقاد العدالة في توزيع الثروة والناتج الاجتماعي وتبعا لهذا التصور يكون الفقراء هم أولئك الذين لن يسمح لهم بالحصول علي النصيب الذي يستحقونه من الثروة والناتج فالمقصود بسوء التوزيع وهو ليس التسوية المطلقة وإنما هو عدم وجود فرص متكافئة أمام البعض للحصول علي النصيب العادل من الثروة والناتج وذلك نتيجة للانحياز ضدهم.

د. نجوي الفوال

كما يري د. منصور مغاوري مستشار الاقتصاد الزراعي أن الاقتصاديين والعلماء يهتمون بقياس الفقر باتجاه اللارفاهية ويعني هذا الاتجاه بدراسة المؤشرات الاجتماعية للرفاهية مثل التغذية والصحة والتعليم ويركز علي قضايا مثل سوء التغذية وغياب الرعاية الصحية أو الأمية باعتبارها نتائج مباشرة لانتشار الفقر، ومن خلال هذا الاتجاه يستخدم مقياس أشمل يطلق عليه الحرمان البشري أي الحرمان من مستلزمات الحياة الأساسية مثل المياه النقية والرعاية الصحية والحرمان البشري الذي يعني فقر القدرات ويقاس بنسب الأمية والولادة دون إشراف صحي ونسب ناقص الوزن من الأطفال دون الخامسة، كما يلجأ البعض لتقييم الفقر بمقاييس مختلفة مثل معدل التسرب من التعليم كأسلوب مكمل لفقر الدخل - كما تلعب التفاوتات الإقليمية دورا حاسما في زيادة الفجوة في الفقر أو نقصانها، وفي هذا الإطار يصبح من الضروري البحث عن العوامل المؤثرة فيها وتحديد أثر تغييرات هذه العوامل علي نسبة الفقراء تحديدا كميا.

آثار سلبية

في حين يرى د. شحاتة زيدان خبير علم نفس بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية أن الفقر هو أكبر مصدر لأشكال الضغوط المعيشية المختلفة وهو حالة مفرزة ليس فقط للمصاعب، لكن لكثير من الإيجابيات ولهذا ينبغي دراسة وتتبع ما يقوم به الأفراد في بيئات تمثل مصدرا للضغوط وأساليب توافقهم في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية وغيرها من المجالات التي يحيون فيها ومن المعروف أن الضغوط تمثل خطرا علي صحة الفرد وتوازنه وتهدر كيانه النفسي وما ينشأ عنها من آثار سلبية كعدم القدرة علي التكيف وضعف مستوي الأداء والعجز عن ممارسة مهام الحياة وانخفاض الدافعية للعمل والشعور بالإنهاك النفسي، لذلك فإن أساليب التعامل مع هذه الضغوط هي الحلول الناجحة لإعادة التوافق عند الإنسان إذا ما استدل علي معرفة الأسلوب المناسب لشخصيته مع تعلم وإتقان بعض الطرق التي من شأنها المساعدة في التعامل اليومي للتقليل من الآثار السلبية بقدر الإمكان ليحدث توافق نفسي واجتماعي مع بيئة مصدرة للضغوط بأشكالها المختلفة❖

وعن دور العمل الأهلي في مواجهة الفقر يقول د❖ حسن سلامة خبير العلوم السياسية: شهدت السنوات الأخيرة من القرن العشرين ومطلع الألفية الثالثة تعمق وبروز ظاهرة العولمة بجميع أبعادها مع تنامي الاهتمام بمكافحة الفقر من خلال صناديق تمويل عالمية وإقليمية وفي هذا السياق برز دور الجمعيات الأهلية بوصفها واحدة من أهم آليات مكافحة الفقر خاصة في الدول النامية وذلك استنادا علي جذورها الشعبية القاعدية وامتدادها في مناطق مختلفة في الريف والحضر وإدراكا من العالم بأن التنمية ومكافحة الفقر يعدان من أكبر التحديات التي يتعين مواجهتها خاصة مع مطلع القرن الجديد، فقد تم التوافق حول مجموعة من الأهداف في صورة وثيقة دولية عرفت باسم وثيقة❖❖ إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية، تضمنت ثمانية أهداف رئيسية تمثلت في القضاء علي حدة الفقر والجوع وضمان تحقيق التعليم الأساسي الشامل والارتقاء بالمساواة بين الجنسين وسد الفجوة وتمكين المرأة من تطوير الخدمات الصحية والغايات الأساسية الأخري والتأكيد علي دور المجتمع المدني في تحقيق هذه الأهداف.

البحث عن الغذاء

بكل الاتجاهات

إيقاد شعلة أولمبياد بكين في منطقة أولمبيا اليونانية القديمة

الرياضي اليوناني الكسندروس نيكولايديس يتسلم الشعلة

أولمبيا القديمة - (اليونان) / 14أكتوبر/ رويترز:

جرى إيقاد شعلة أولمبياد بكين 2008 أمس الاثنين في منطقة أولمبيا اليونانية القديمة لتنطلق بعدها الشعلة في مسيرة تستغرق خمسة أشهر تطوف خلالها مدن الصين وقارات العالم.

وسيسدل الستار على تلك المسيرة في يوم افتتاح دورة الألعاب في الثامن من أغسطس المقبل.

وسيكون البطل الرياضي اليوناني الكسندروس نيكولايديس الحاصل على الميدالية الفضية في التايكوندو بدورة أثينا 2004 أول حامل للشعلة وسيدشن بها مسيرة تستغرق ستة أيام ستطوف خلالها الشعلة الأراضي اليونانية قبل تسليمها الى السلطات الصينية في 30 مارس المقبل.

الجيش البرازيلي يشارك في محاربة تفشي حمى الضنك في ريو

ملصق لبعوض ناقل لحمى الضنك

برازيليا /14أكتوبر / رويترز:

قالت وزارة الدفاع البرازيلية إن الجيش سيساعد في محاربة تفشي حمى الضنك في ريو دي جانيرو بعد أن أودى المرض بحياة 49 شخصا من بين أكثر من 30 ألفا أصيبوا بالحمى هذا العام.

واكتظت المستشفيات العامة في المناطق الشمالية والغربية بالمدينة في مطلع الأسبوع بأعداد كبيرة من المرضى الذين يطلبون العلاج. وشكا كثيرون من التأخير لفترات طويلة.

وقالت وزارة الدفاع في بداية الاسبوع ان قادة القوات البرية والبحرية والجوية سيقترحون على وزير الدفاع نيلسون جوبيم خطة عمل لمكافحة المرض في المدينة الساحلية الكبيرة التي تشتهر بشواطئها.

وقال جوبيم ان القوات المسلحة قد تقيم مستشفيات ميدانية في المدينة.

وذكرت وكالة أنباء جلوبو أونلاين التي تبث نشرتها على الانترنت أن مسؤولي الصحة أكدوا أن صبيا عمره 12 عاما توفي بحمى الدنج وارتفع بذلك عدد ضحايا المرض هذا العام الى 49 شخصا.

وقال مسؤولو الصحة بولاية ريو دي جانيرو ان أكثر من 30 ألفا أصيبوا بحمى الدنج هذا العام.

زوجة ساركوزي السابقة تتزوج في مانهاتن

سيسيليا سيجانير البينيث وريتشارد اتياس يشهدان عرض في برودواي بنيويورك

نيويورك/ 14أكتوبر/رويترز:

احتفلت سيسيليا سيجانير البينيث الزوجة السابقة للرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي بزواجها في نيويورك أمام نحو 150 ضيفا حضر كثير منهم من أوروبا للمشاركة في ثلاثة أيام من الاحتفالات.

وستتزوج سيسيليا (50 عاما) من قطب الدعاية والإعلان المغربي المولد ريتشارد اتياس (48 عاما) بعد مرور أقل من شهرين على زواج ساركوزي بالمغنية وعارضة الأزياء السابقة كارلا بروني في باريس.

وأشارت تقارير وسائل الإعلام الى الحفل الذي أقيم في مانهاتن بأنه «زفاف انتقامي» ردا على زواج الرئيس الفرنسي بعد فترة قصيرة من انفصاله في أكتوبر الماضي عن سيسيليا بعد زواج دام 11 عاما تخللته الكثير من المشكلات والعناد من الجانبين.

وغادرت سيسيليا باريس مع اتياس يوم الثلاثاء الماضي للاستعداد لبرنامج حافل بهذه المناسبة بدأ بإقامة حفل في منزل العريس في جرينيتش بولاية كونيتيكت يوم الجمعة الماضي.

وتناول العريسان والكثير من ضيوفهما العشاء في مانهاتن ليل السبت الماضي ثم توجها الى برودواي مع عدد من أصدقائهما لمشاهدة المسرحية الغنائية «ماما ميا» المستوحاة من أشهر أغاني فريق الابا.

مع الأحداث

انحطاط حضاري!

أحمد عمرابي

«هذه الحرب برهنت عملياً كيف أن دولة عظمى يمكن أن تنحط - بكل إدعاءاتها في التحضر - إلى مستوى الوحشية البدائية».

للوهلة الأولى قد تظن أن صاحب هذا القول يشير إلى الحرب الأميركية الراهنة في العراق لكن البروفيسور الأميركي ريشارد فولك أستاذ العلوم السياسية كان يتحدث في الحقيقة قبل 40 عاماً في سياق الحرب الأميركية التي كانت تدور آنذاك في فيتنام.

أوجه الشبه متعددة بين ما جرى في فيتنام بالأمس وما يجري اليوم في العراق، ومن بين هذه الأوجه أنه بينما يؤشر شهر مارس الذكرى الخامسة لبداية العدوان الأميركي على العراق فان هذا الشهر يمثل أيضاً الذكرى الأربعين لمذبحة رهيبة في فيتنام دخلت التاريخ من حيث الوحشية المتعمدة والقسوة في أعلى درجاتها.

وقعت المذبحة في قرية «ماي لاي» الفيتنامية عندما اقتحم القرية على نحو فجائي قوة من 30 جنديا أميركيا بقيادة ضابط بعد ورود معلومة استخباراتية غير مؤكدة ولم يجر تمحيصها للاستوثاق من صحتها أو عدم صحتها بأن القرية تؤوي عدداً من الثوار المقاتلين، وبعد أن قيام الجنود بتفتيش القرية منزلاً بعد منزل وزقاقاً بعد زقاق ولم يجدوا أي أثر لثوار شرعوا بأمر من الضابط في عملية قتل عشوائي.

الحصيلة النهائية للقتلى الفيتناميين كانت خمسمئة لكن دخول المذبحة صفحات التاريخ لم يكن بسبب العدد وإنما بسبب نوعية الضحايا: كانوا جميعاً ودون استثناء أطفالاً ونساءً وعواجيز، ودخلت التاريخ لسبب آخر التستر الإجرامي على أعلى مستوى، فقد تكتمت كل من القيادة العسكرية الأميركية في فيتنام ووزارة الدفاع الأميركية على المذبحة على مدى أكثر من 12 شهراً.

وكان من الممكن أن يمتد هذا التكتم زمنياً لأكثر من ذلك لولا أن الصحافي سايمون هيرش اكتشف السر بطريقته التخصصية في الصحافة الاستقصائية، وكذلك دخلت الحادثة التاريخ لسبب ثالث هو أن محكمة عسكرية أدانت الضابط وجنوده، لكنها لم توقع عليهم سوى عقوبات إدارية يسيرة تكاد تكون شكلية، وهناك سبب إضافي، ذلك أن مذبحة «ماي لاي» لم تكن في سياق الحرب الأميركية في فيتنام حادثة معزولة عن النمط العام لإدارة هذه الحرب.

يقول البروفيسور فولك في كتابه التوثيقي عن هذه الحرب: «سيكون من قبيل التضليل إذا عزلت هذه المذبحة القبيحة من الأسلوب العام الذي أديرت به هذه الحرب أو من الخط العام للسياسة الرسمية التي أسست لمناخ لا أخلاقي كان يتم من خلاله تجاهل كامل لسلامة المدنيين الفيتناميين».

في مكان «فيتنام» ضع «العراق» لتتبين لك صلة الماضي مع الحاضر. لم يتغير شيء في وحشية القوة العظمى. لقد أصبح من المألوف عبر السنوات الخمس الأخيرة منذ الاقتحام الأميركي للأرض العراقية وإقامة قوة احتلالية عليها أن يقتحم ثلة من الجنود منزل أسرة عراقية ويطلقوا زخات عشوائية متصلة فيسقط جميع أعضاء الأسرة صرعى: الزوج والزوجة وأطفالهما، وربما والد الزوج ووالدته - تماما، كما جرى للأسر الفيتنامية.

ذبح المدنيين بالجملة يعكس دون شك انحطاطا حضارياً. لكنه يعكس أيضاً شعوراً حاداً بالإحباط ناتج عن شعور راسخ بالجبن.

عن /صحيفة "البيان" الإماراتية.

م/علي باسليمان

خدمات الجوال بين الوعود والواقع

الهاتف النقّال أو (الهاتف الخلوي ، المحمول ، الجوال ، السيار ، الموبايل)هو أحد أشكال أدوات الإتصال والذي يعتمد على الإتصال اللاسلكي عن طريق شبكة من أبراج البث الموزعة ضمن مساحة معينة وله امتدادات أثيرية يشمل المعمورة كلها.

وبدأ ظهور الهاتف الخلوي (الجوال) في اليمن مع بداية التسعينات وكانت الجهة الوحيدة المحتكرة حينها هي شركة/ تيليمن/ Te-eYemen وكان إنتشاره محدوداً بسبب التكلفة العالية للجهاز وكذا التعرفه المرتفعة للإتصال.

وبعد مرور عدة سنوات في فبراير 2001م ظهرت شركتان مشغلتان للهاتف الجوال سبأ فونSABAFON وسبستل SPA-ETEL (تم تغيرها مؤخراً إلى أم تي أن MTN) واللتان تعملان بنظام الـ (جي اس ام GSM) على أساس أن هذه التكنولوجيا ستساهم في خفض أسعار الجهاز وكلفة الاتصال حتى يصبح في متناول الجميع مما أسهم في زيادة الطلب على خدمات الهاتف الخلوي في بلادنا على نحو كبير .

وفي 15 أكتوبر 2004 م قامت وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات بتدشين خدمة/يمن موبايل / الجيل الثالث للهاتف الجوال (سي دي أم أيه) (Code Division Multiple Access (CDMA لتوفير الاتصالات في كل أنحاء الوطن وتقديم خدماتها للمواطنين بأسعار زهيدة باعتبارها شركة وطنية.

وتؤكد دراسة صدرت في وقت سابق أن اليمن سجلت أسرع معدلات النمو على مستوى الوطن العربي عام 2005م في أسواق الاتصالات حيث ان عدد المشتركين في خدمات اتصالات الهاتف السيار التي تقدمها ثلاث شركات في اليمن يزيد عن 3 ملايين مشترك ، ويتوقع إرتفاعهم إلى حوالي ستة ملايين مشترك وهذا التزايد المستمر والإقبال الكبير على خدمات الهاتف الجوال والذي فاق التوقعات يعكس مدى استيعاب الإنسان اليمني للخدمات التقنية المتسارعة ومواكبته لتطورات التكنولوجيا الحديثة التي بات الهاتف الجوال إحدى صورها

ويكفي أن نعرف في بداية عام 2006م أن عدد رسائل الدردشة عبر خدمات شركتي سبأفون و سبيستل فقط يتعدى 400 ألف رسالة في اليوم الواحد تكلفة كل رسالة على أقل تقدير 3 ريالات, وبقيمة إجمالية تقدر بنحو 36 مليون ريال شهرياً,

وفي 19/نوفمبر2007م دشن خدمة شركة (واي) باعتبارها المشغل الثالث التي تعمل بنظام الـ(جي.اس. ام) في اليمن بحيث تدخل المنافسة مع الشركات العاملة في مجال الاتصالات في تقديم خدمات أفضل وأحسن وبأسعار ميسرة تكون في متناول عامة المواطنين وأستبشر المشتركون من هذه الشركة خدمات أفضل ولكن لم تكن سوى نسخة مكررة للشركتين/ سبأ فون /و/أم تي ان/.

ومن الملاحظ ان شركات الهاتف النقال العاملة في بلادنا شروطها مجحفة وأسعارها عالية لا تطبق في أي بلد في العالم مثلاً إن لديك مدة محددة (الدفع المسبق) أسبوعين أو شهر وبعدها يذهب رصيدك في مهب الريح وتضطر للإتصال بأي كان لكي لا تفقد رصيدك وهذا إستنزاف لمالك كما أن جميع شركات الهواتف النقالة في العالم تحسب الإتصال بالثانية ما عدا في بلادنا لا زال الإصرار على إحتسابه بالدقيقة يعني كلمة تحسب لك دقيقة.

حتى يمن موبايل التابعة للدولة بالرغم أن أسعارها لا بأس بها ولكن لازال المشتركين يعانون من عدم إمكانية إستقبال الرسائل من الخارج من كثير من الدول والذي يعتمد عليه الكثيرون على هذه الخدمة للتواصل مع أقربائهم وأصدقائهم في الخارج.

ونشير هنا إلى أن الكثير من الدول لا تعرف مسمى (ضريبة المبيعات) وبعض الشركات ألغت هذه الضريبة كنوع من المنافسة.

ولعلى من عجائب المنافسة لدينا أن التخفيضات تكون ضمن الشبكة و أن تكون المكالمات في الفترة بين الثانية بعد منتصف الليل حتى السابعة صباحاً !

بقي أن نعرف أن الشركات الأربعة المشغلة للهاتف الجوال في بلادنا لم تتمكن حتى الآن من تغطية كافة المناطق ولا تزال التغطية ضعيفة في بعض المناطق مثلاً نجد شركة تغطيتها جيدة في هذه المنطقة ولكن ضعيفة أو معدومة في منطقة أخرى .

وهنا نذكر ما أكده الرئيس/ علي عبدالله صالح/ على أهمية التنافس بين الشركات العاملة في تقديم خدمات أفضل وأسعار ميسرة. وكانت إشارة الأخ الرئيس واضحة عند تدشين خدمة شركة (واي) في العاصمة الاقتصادية والتجارية عدن عندما قال (إن أرباح الإتصالات أكثر من عائدات النفط).

لذلك نأمل ان تكون المنافسة بين مشغلي أجهزة الهاتف النقال منافسة شريفة من اجل تقديم خدمات جيدة للمواطنين بحيث تصبح تكلفة المكالمات و تبادل المعطيات في متناول الجميع .